http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1483) السنة السادسة -الخميس (16) نيسان 2009

في الذكرى التاسعة لرحيله

ابـــراهـــيـــم احمـــد .. ذكـــرى عـطـرة

د.كمال فؤاد

ترجمة : شازاد كريم

في الحقيقة كان من المقرر والمقترح ان يخصص مقالي هذا للبحث عن نصوص ادب الاستاذ ابراهيم احمد من الناحية اللغوية، ولا شك ان مثل هذا البحث غاية في الاهمية وضروري ايضا، ولكنه لايصلح لاجتماع موسع مثل اجتماعنا هذا. ولكنني اقول بهذا الصدد ان لغة الاستاذ ابراهيم احمد في الشكل هي لغة صافية ونقية وبسيطة في آن واحد,يستسيغها ويفهمها القارئ ذو الثقافة المتوسطة.

والى جانب سهولة فهمها كان تقليدها صعباً خاصة من ناحية مضمون أدبه.
وفي مجالات الادب والسياسة ،كان موضوعياً وعملياً وتقدمياً وخلاصة القول ان ادبهُ هو ادب ثقافي ثوري حضاري.
الاستاذ ابراهيم احمد من السياسيين والكتاب الذين لهم شهرة خارج بلادهم ،وذلك لان كثيراً من الكتاب والصحفيين الذين زاروا كردستان أيام ثورة أيلول (١٩٦١-١٩٧٥)قد تحدثوا عن دوره كقائد سياسي وكشخصية ثقافية واسعة الافق. مثل: دانا آدم شميت (الامريكي)، وديفيد آدمس وديرك كنان (الانكليزيان)، وهار الدسون (الايسلندي)، وهينر بشلر (النمساوي)،ومدام لوسي (الايطالية)، وايرك رولوي (الفرنسي) وغيرهم الكثير الذين زاروا كردستان والتقوا الاستاذ ابراهيم احمد قد اكدوا هذه الحقيقة.
البروفيسورة (جويس بلاو) في كتابها (مذكرات في كردستان) الذي اصدرته عام (١٩٨٤) في باريس ترجمت القصة القصيرة (خازى)للاستاذ ابراهيم أحمد والتي اصدرها عام (١٩٤٣)الى اللغة الفرنسية مع مقدمة عن حياته واعماله.
و(لورا شريدر) في كتابها (أغنية حب وحرية للشعب الكردي)كتبته سنة ١٩٩٣ باللغة الايطالية ترجمت نشيد(من ثيشمةرطةي كوردستانم -انا بيشمه ركه كردستان) الى اللغة الايطالية ،وجدير بالذكر ان مقدمة هذا الكتاب كتبت من قبل الاستاذ ابراهيم احمد، وفي نهاية الكتاب ذكر لحياة واعمال الكاتب .
د.عزالدين مصطفى رسول في أطروحته للدكتوراه المكتوبة باللغة الروسية بأسم (الواقعية في الادب الكردي) ثم ترجمت الى اللغة العربية ونشرت ككتاب في بيروت عام(١٩٦٣) ذكر اعمال ابراهيم احمد كنموذج للادب الواقعي الكردي .
د.مارف خزندار في كتابهِ (حول الادب الكردي والذي أصدره باللغة الروسية في موسكو عام (١٩٦٧) خصص بعض الصفحات وكتب د.كمال فؤاد في كتابه باللغة الالمانية عن (المخطوطات الكردية) نشر في عام ١٩٧٠ في مدينة فيزبادن من قبل (هيئة البحث عن المخطوطات الشرقية) وتحدث بشكل اكثر عن حياة واعمال الاستاذ ابراهيم احمد وقد نشر مقالا× من اربع صفحات على الانترنيت في يوم ٢٠٠٠/٤/٢٣ تحت عنوان :-
The political and literary life of Ibrahim Ahmad.) (الحياة السياسية والادبية لابراهيم احمد) استفاد كاتبه بشكل كبير من الكتاب المذكور ، مع معلومات جديدة عن بعض اعمال الاستاذ ابراهيم احمد لم ينشر بعد منها :
ئاوات و نائومیدی (الرجاء واليأس) كتب عام ١٩٣٣ في ٥٥٠ صفحة ما زالت مخطوطة .
هةرزةكاري وهةذاري (المراهقة والفقر)× كتب عام ١٩٧٢ في جزأين كل واحد منهما يقع في ٢٥٠ صفحة مخطوطة .
ذيان وخه بات (الحياة والنضال) كتب عام ١٩٦١ في ٧٦٠ صفحة مخطوطة.
وفي هذه الصفحات الاربع في الانترنيت، مجموعة معلومات مفيدة جديدة، مع بعض اخطاء في ترجمة اسماء النتاجات الادبية، واخطاء لم تقلل من قيمة الكتاب.
ولم يحظ اي نتاج ادبي من نتاجاته بالاهتمام والرعاية كرواية (شياني كَل) ـ (مخاض الشعب) والتي نشرت في سنة ١٩٧٢ في بغداد حيث تمت ترجمتها الى اللغة الفارسية من قبل محمد القازي واحمد القازي ، في عام ١٩٨٠ . وفي عام ١٩٩٤ ترجمت الى الفرنسية ونشرت في نفس السنة وفي السنة نفسها ترجمت الى التركية ثم نشرت.
وفي كل الطبعات حول شخصية الاستاذ ابراهيم احمد كتبت نبذة مختصرة عنه.
ونرى الاستاذ المرحوم ابراهيم احمد، كما اشتهر في كردستان وينظر اليه بتقدير واحترام، الحال نفسه ينظر اليه في العالم الخارجي لشخصيته ونتاجاته و نضاله السياسي وهو شخصية معروفة على المستوى الاقليمي والوطني وحتى العالمي، وهذا اساس الفخر والاعتزاز لعائلته ورفاقه وشعبه ووطنه.
والاستقبال الضخم الذي قامت به الجماهير في كردستان و في يوم اعادة جثمانه الى ارض الوطن وارسال الاف من البرقيات ورسائل التعازي بمناسبة وفاته الى العائلة الكريمة للمرحوم دليل آخر لهذه الحقيقة.

×مقالة قدمها كاتبها في (٢٠٠٠/٥/١٨) بمناسبة الاربعينية لوفاة الاستاذ المرحوم ابراهيم احمد، ونشرت في جريدة (كوردستانى نوى) الكردية في عددها (٢١٥١) ليوم (٢٠٠٠/٥/٢١)
× تم طبع الجزء الاول من هذه الرواية تحت عنوان (هه رزه كارى ـ المراهقة) و من المقرر ان توزع في ذكرى وفاة المرحوم لهذا العام. (المترجم)

رائد الادب الكردي

ليس مهماً تناول الجانب السياسي من حياة ابراهيم احمد فالذين رافقوا رحلته وزاملوه في مختلف مراحل نضال الشعب الكردي يعرفون تضحياته وهو شاب يافع وناشط بارز في الحركة القومية الكردية، وقائد في الحزب الديمقراطي الكردستاني وثورة ايلول عام ١٩٦١ .
لكن المأثرة الملفتة لابراهيم احمد تتجسد في اسهامه في اثراء الحركة الثقافية الكردستانية ووضعه اللبنات الاولى للرواية الكردية.
لقد استطاع الراحل المبدع ان يعكس معاناة الشعب الكردي وتضحياته عبر مختلف مراحل نضاله ضد الدكتاتورية والظلم والعسف القومي ويعيد انتاج ذلك في روايات اثارت اعجاب النقاد ولفتت منذ البداية انظار المهتمين بالادب الكردي الى هذا القادم من الحركة السياسية الى الحياة الثقافية من ابوابها الواسعة ليحضر في كل عمل يقدمه بتقدير متزايد وليسهم بذلك في تكريس ملامح القصة والرواية الكرديتين.
ان اضاءة هذه الجوانب من حياة ابراهيم احمد مهمة تستحق جهدا دراسيا يتصدى له العارفون بتطور الادب الكردي والحركة الثقافية الكردستانية ، لكن احياء ذكراه بمنح جائزة تقديرية كل عام هو الاخر له اسهامه في التذكير بما قدمه رائد بارز لادب وثقافة شعبه.
والملفت ان الجائزة لم تخصص للادباء والمثقفين فحسب ، بل تمنح للام المثالية ، والمناضل والموظف النزيه والمجتهد والطالب المتفوق ...الخ. وبذلك تتفاعل المبادئ التي كان الراحل يجسدها لكي تتحقق في مستقبل الشعب الكردي.
هذه اضاءة متواضعة لذكرى ابراهيم احمد لعلها تحفز النقاد والمعنيين بالادب الكردي للبحث في الجوانب المختلفة مما تستحقه ، قامة هذا المبدع الراحل.

المحرر

النضال من اجل عراق حر ومزدهر

علي حسين

منذ البواكير الاولى لحياته اختار ابراهيم احمد قضية شعبه لتكون البوصلة التي يهتدي بها في مسيرة حياته النضالية ، وكل ما يحيط به يضعه في ميزان المعادلة التي احد طرفيها نضال الشعب الكردي بشكل خاص من اجل الحصول على حقوقه القوميه ونضال الشعب العراقي بشكل عام والذي كان ابراهيم احمد احد ابرز المدافعين عن القضية العراقيه وواحد من المناضلين الصلبين الذين نذروا حياتهم في سبيل الحرية والعدالة الاجتماعية لكل ابناء الشعب عربا واكرادا واقليات اخرى حتى اعتبره كتاب سيرته بانه الرجل الذي سعى الى ارساء اواصر التاخي بين العرب والاكراد مؤمنا بان اعداء العراق لايفرقون بين عربي وكردي وان الحرية والديمقراطية هي حق للعراقيين بكل اطيافهم ، فأعداء القضية العراقية هم أعداؤه وأصدقاء العراقيين هم اصدقاؤه ، وهي معادلة بسيطة لا تحتاج الى بعد فلسفي ولا تقبل التأويل.
لقد أجمع معظم الذين رافقوا الراحل على ان ابراهيم احمد كان مناضلا من طراز خاص سمات قيادية يتسم بها وأجمعوا على تواضعه وبساطة عيشه ، ولم يتنصل من المسؤولية يوماً ، ولم يدع العصمة وإنما اثناء العمل الطويل الدؤوب كانت احتمالات الخطأ والصواب واردة ، لقد ساهم في نضال الشعب العراقي ضد الحكم الملكي في سبيل ان يتحرر العراق من جنوبه الى شماله من قبضة المستعمرين والرجعيين وكان ينتصر دوما لقضية المضطهدين ويدافع عن حقهم في العيش بكرامة وقد استطاع بشخصيته الكارزمية ان يحتل مكانة مرموقة في قلوب العراقيين ليصبح رمزاً خالداً لنضال هذا الشعب بعربه واكراده .
ولد ابراهيم احمد عام ١٩١٤في مدينة السليمانية رحل الى بغداد لتلقي تعليمه الثانوي ثم ليلتحق بجامعة بغداد حيث تخرج عام ١٩٣٧من كلية الحقوق .. عين قاضياً عام ١٩٤٢وخدم في مدينة اربيل ثم في حلبجة
عام ١٩٣٩ اسس مجلة (جلاوزة) وهي مجلة ادبية وكان هو الناشر ورئيس التحرير وقد نشر فيها كثيراً من قصائده وقصصه القصيره وترجماته ومقالاته.
في عام ١٩٤٤ ترك العمل الوظيفي ليتفرغ للعمل السياسي والثقافي.
في عام ١٩٤٩ صدر بحقه حكم بالسجن لكتابته مقالات ضد الحكم الملكي ليخرج من السجن الى الاقامة الجبرية في كركوك والتي استمرت لمدة عامين شارك الراحل في معظم النشاطات السياسية وقاد المظاهرات في سبيل حرية الشعب العراقي.
اصبح عضوا في الحزب الديمقراطي الكردستاني عام ١٩٤٧ ليواصل مسيرته السياسية فيصبح عام ١٩٥٣ امينا عاما للحزب ..ورئيس تحرير لجريدة الحزب (خابات).
في عام ١٩٦٠ حكم عليه بالسجن بسبب مقالته التي نشرها في صحيفة خابات وانتقد فيها موقف الحكومه من الاكراد .. في عام ١٩٦١ توجه الى السليمانية ليلتحق بالحركة الكردية المسلحة التي تأسست في نفس العام .
مارس العمل السياسي داخل الحركة الكردية حتى عام ١٩٧٥ حيث سافر لاجئا الى بريطانيا وعاش فيها معظم سني حياته الى ان توفي عام ٢٠٠٠ في احدى مستشفيات بريطانيا عن عمر ناهز الثامنة والستين.
تلك صور من حياة هذا المناضل الفذ الذي عاش حياة ملؤها الأمل والتجدد، والنضال من اجل عراق حر ومزدهر.

إبـراهـيـم أحمـــد..رائـــداً للـقـصـة الـكـرديـة والـنـثـر الـحـديـث

رياض آل شريف

القائد والمفكر ابراهيم احمد منبر من منابر الفكر والأبداع، فهو اضافة الى كونه رائداً من رواد القصة والرواية فأنه كان شاعراً وصحفياً بارزاً، وسياسياً مناضلاً ومدافعاً بارزاً عن حقوق الشعب الكردي فهو إبن السليمانية البار، هذه المدينة العريقة التي أنجبت السياسيين والمثقفين والشعراء، وهي اليوم تستذكر ومعها كل المناضلين والمثقفين والادباء المسيرة النضالية والإدبية للقائد ابراهيم احمد.
التقينا عدداً من الأدباء والكتاب والمثقفين ليتحدثوا عن مسيرة المناضل الراحل وكان في مقدمة المتحدثين الشاعر الأبرز (شيركو بيكه س) حيث قال:» باعتقادي ان الاستاذ ابراهيم احمد عدا كونه سياسياً متألقاً فأنه رائد القصة الكردية الحديثة ومن ألمع الصحفيين في كردستان حيث اصدر مجلة (كلاويز) خلال الفترة من ١٩٣٩-١٩٤٩ من القرن الماضي، وكانت المجلة في منتهى الروعة ونحن نتذكرها لحد الآن ومازلنا نعود الى قراءة بعض اعدادها.
كان مناضلاً غيوراً على مصالح شعبه حيث كان (ابراهيم احمد) احد قادة انتفاضة ٦ أيلول ١٩٣٠ضمن مجموعة من المناضلين الذين انتفضوا ضد المعاهدة العراقية-البريطانية «وأضاف بيكس:»حين نقول إن عبدالله كوران هو رائد الشعر الكردي، فأن ابراهيم احمد رائد للقصة الكردية والنثر الكردي الحديث، اضافة الى إنه اول من كتب الرواية الفنية الحديثة، فقد كتب رواية (مخاض شعب) عام ١٩٥٦ وتم طبعها فيما بعد، وقد ترجمت الى العربية والانكليزية والفارسية وقد تم تحويلها مؤخراً الى فيلم سينمائي ناجح عرض في مدن كردستان وفي بغداد ايضاً وكذلك في المهرجانات الدولية،ابراهيم احمد شخصية ثقافية مهمة في تاريخ الشعب الكردي اضافة الى انه شخصية سياسية متألقة، وكان من اوائل السياسيين الذين اعتقلوا في العهد الملكي وذلك لنشاطه السياسي الدؤوب والى جانب الأدب استمر في كتاباته السياسية حيث كان يكتب الافتتاحيات في صحيفة (خه بات) التي كان يرأس تحريرها إبان حكم عبدالكريم قاسم.
عندما نتحدث عن الحركة السياسية الكردية والأدب الكردي بمختلف فروعه لابد ان نستذكر ابراهيم احمد وسنوات غربته في المنفى «.
وأضاف «عاش الراحل سنواته الأخيرة في (لندن) وكان يصدر في أوائل الثمانينات مجلة بأسم (جريكة) أي (صيحة كردستان)، حيث كان يطبع وينظم المجلة بنفسه ويتم ذلك كله في بيته ومن ثم يرسلها الى معارفه واصدقائه بالبريد وعلى نفقته الخاصة،كان متواضعاً في كل شيء، حينما كنت أزوره في بيته بلندن وللحقيقة اقول كان بيته ومكتبه واثاثه متواضعاً وبسيطاً جداً، كان اكثر فقراً من باقي اللاجئين الكرد المقيمين في لندن،اصدر عدة روايات باللغة الكردية، ولا أدري اذا كان قد كتب مذكراته، وان كان ذلك صحيحاً ستكون مذكراته مرجعاً مهماً للحركة الأدبية الكردية،كان ابراهيم احمد محط احترام وتقدير ومحبة الجميع من اصدقائه وكان نموذجاً للسياسي والأديب و المثقف الكردي».
وتحدث القاص (رؤوف بيكرد) قائلاً:» ابراهيم احمد من رواد القصة والرواية الكردية، وهو من أبرز مثقفي عصره ضمن الحركة الثقافية الكردية والعراقية ايضاً،شارك في الثورة الكردية عام ١٩٦١حتى آخر أيامها. ولاننسى بأن ابراهيم احمد كان رائداً ومثقفاً نشيطاً في مجاله الابداعي ،أي القصة والرواية والمقالات السياسية ايضاً وان هذا الجيل يعتبره رائداً ولاسيما في مجال الرواية وخصوصاً رواية (مخاض شعب) التي تعتبر إنعكاساً صادقاً للحركة التحررية الكردية في ذلك الوقت».
كما تحدث محمد كوردو رئيس تحرير مجلة (هه نار) قائلاً:»هو بلاشك رجل عظيم ومؤثر في ميادين عدة منها السياسية والصحفية والأدب، إنني اتحدث اكثر حول دوره في الصحافة والأدب لأنني مهتم بالصحافة والأدب،هو صاحب اعظم واجمل مجلة كردية وهي مجلة (كلاويز) التي كانت صدرت في نهاية الثلاثينات الى نهاية الأربعينات وكانت توزع وتصل الى معظم مناطق العراق وكردستان وحتى الى طهران ودمشق، وكان لها دور كبير في نشر الثقافة وتطوير المجتمع الكردي، وكانت هي حجر الأساس في اقامة وتطوير الحركة الثقافية في كردستان وخصوصاً تطوير الصحافة الكردية»واضاف «من جانب آخر كان لها دور كبير ومؤثر في تطوير اللغة الكردية وصقلها وابعاد المفردات الاجنبية الدخيلة عليها،وبسبب حبه للصحافة أصر على دراسة القانون لكونه كان شرطاً من شروط منصب صاحب الامتياز أي ان يكون متخرجاً من كلية الحقوق،وفي مجال الأدب له دور كبير وبارز ،حيث كان رائداً من رواد الشعر الحر والنثر الأدبي وكان مبدعاً في هذا المجال، كذلك كان دوره متميزاً في مجال الترجمة حيث قام بترجمة العديد من النصوص الأدبية وخاصة الشعرية منها من اللغة الانكليزية الى اللغة الكردية.كان ابراهيم احمد ولايزال رمزاً من رموز الحركة السياسية والثقافية حيث يعتبر ركناً اساسياً من اركان الابداع الادبي،إنه الغائب الحاضر في ضمائرنا ووجداننا ولازلنا ننهل من عطائه الثر الى يومنا هذا حاضراً ومستقبلاً».
ومن جانبه، قال القاص سلام منمي:» ان الاستاذ ابراهيم احمد رجل مناضل ومفكر ومبدع، كان له دور بارز وكبير في جميع الميادين السياسية والقانونية والفكرية ورائد من رواد وكتاب الرواية وخاصة روايته (مخاض شعب) اضافة الى كتابة القصة القصيرة، وفضلاً عن ذلك كان مدافعاً عن المظلومين والفلاحين، حيث وقف ضد الاقطاعيين وعرض حياته للمخاطر من أجل الفقراء والكادحين والدفاع عنهم وتاريخ الكرد الحديث شاهد على ذلك».
وأخيراً تحدث الأديب عبدالكريم شيخاني قائلاً:»يعتبر المرحوم الأستاذ ابراهيم أحمد المحامي من خيرة المناضلين الكرد الذين خاضوا غمار نضال دائب من أجل قضية شعبه، كان الأستاذ ابراهيم احمد في مقدمة من انبرى للدفاع عن الكادحين الذين كانوا يتعرضون الى أبشع صنوف الأضطهاد الطبقي من قبل الأقطاع المتسلطين على رقاب الفلاحين. ولعل قصته المشهورة « كه ره لوتى منوجر» « حمار منوجر القميئ» خير مثال على الدفاع عن هؤلاء المضطهدين، كتب القصة وهو حاكم في حلبجة، استقال فيما بعد ليتفرغ للعمل الصحفي فأصدر مجلة « كلاويز» التي دامت في الصدور مدة عشرة اعوام تقريبا. ولعل تضحيته بوظيفته كحاكم من أجل إصدار مجلة كردية تعتبر أقصى درجات التفاني من أجل قضية كانت لديه أكبر من وظيفة حكومية، بالأضافة الى نضالاته المستمرة ضمن حركة التحرر الكردية في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني كعضو قيادي ثم سكرتير للحزب».

بريشة الفنان سردار كيستي

الرجل الذي أرسى أسس التآخي العربي - الكردي

مصطفى صالح كريم

كان شاباً مثقفاً ثورياً واعياً، وهب نفسه لخدمة قضية شعبه، والذي ظلت انتفاضة السادس من ايلول عام ١٩٣٠ ماثلة أمام عينيه، كيف أن السلطات الحكومية اطلقت الرصاص على المتظاهرين المتجمهرين امام سراي السليمانية في ذلك اليوم؟ كان كل ذنبهم انهم طالبوا بحقوقهم القومية.
وبحكم قيادته للمظاهرة مع رفيق نضاله الشاعر فائق بيكس ،شاهد بأم عينيه القسوة التي مارستها السلطة ضد الجماهير التي طالبت بحقوقها المشروعة التي كان وجهاء المدينة قدموها في نفس العام الى الأمير غازي شخصياً، والى جعفر العسكري نائب رئيس الوزراء اللذين كانا قد حضرا الى السليمانية للتعرف ميدانياً على المطاليب التي يريدها الأهالي ،وخاصة بعد مقاطعة السليمانية للاستفتاء الذي اجرته الحكومة لمبايعة فيصل الأول.
لقد طرحت الجماهير الكردية طموحاتها بصراحة وبموقف موحد رافضة محاولات مسخها رفضاً قاطعاً.
هذا الشاب الذي ترعرع في مثل هذه الأجواء وصل الى قناعة ، بأن الكرد يجب أن يتآخوا مع العرب في العراق، ليعمل الشعبان معاً لاسقاط المؤامرات التي تحاك ضدهما، بغية الوصول الى تحقيق مطاليبهم ، مع الأهتمام الجدي بالخصوصية الكردية التي هي القومية الثانية في العراق، وخاصة بعد أن شعرهذا الشاب المناضل بأن أعداء الأخوة العربية الكردية يبثون الآراء الخاطئة المسمومة عن نوايا الكرد، فكتب هذا الشاب الحقوقي الذي هو الأستاذ ابراهيم احمد كتاباً بعنوان» الأكراد والعرب» وذلك في عام ١٩٣٧ الذي وصفه الأستاذ جلال طالباني « بانه وثيقة تأريخية هامة، تكشف حقيقة ان العناصر التقدمية الكردية قد ادركت وفهمت بوعي منذ أمد بعيد طبيعة وواقع العلاقات الأخوية بين الشعبين العربي والكردي ومستلزماتها وآمنت بضرورة تقويتها وتنميتها».
واختتم طالباني مقدمته التي كتبها للطبعة الثانية للكتاب عام ١٩٦١ بقوله» يقيناً ان الأستاذ ابراهيم احمد يكفيه اعتزازاً ان الأفكار التقدمية التي حمل لواءها منذ أكثر من ربع قرن، قد غدت قوة جماهيرية كبرى تتحطم على صخرتها المؤامرات».
إذاً مسألة الأخوة العربية الكردية ليست وليدة هذا اليوم، بل ان تاريخ العراق الحديث يثبت بأن الكرد كانوا دائما سباقين لارساء دعائم هذه الاخوة، وكتيب الأستاذ ابراهيم احمد الذي كتبه قبل اثنين وسبعين عاماً خير شاهد على ذلك. واليوم ما أحوجنا لتثمين هذه الأخوة مجدداً ولقطع السبيل عن الذين يحاولون دق اسفين بين شعبينا ،خاصة الذين يحنون الى الأيام التي كان صدام حسين يحاول فيها ابادة الكرد، او يعتبرون ما يطالب به الكرد فيه نوع من المبالغة، ناسين ان الكرد المعتزين بعلاقاتهم النضالية مع الشعب العربي في العراق والذين كانوا خير سند لهم في نضالهم ضد اعداء الأمة العربية، لم يطالبوا يوماً بما هو اكثر مما يستحقونه، والحقوق التي حصلوا عليها بعد سقوط النظام اقرت بشرعيتها فصائل المعارضة العراقية إبان النضال المشترك في الخندق المشترك لاسقاط الدكتاتورية.
اليوم وفي الذكرى السنوية لرحيل الأديب الكبير والمفكر والسياسي المناضل والقانوني البارع والصحفي القدير الأستاذ ابراهيم احمد، يفترض بكل من يهمه مستقبل العراق الإتعاظ من الأحداث التي مرت على العراق ،وايجابيات النضال المشترك وسلبيات بل والأثار المفجعة التي خلفتها التفرقة، واستذكار الأفكار التي تبناها فيما يخص الاخوة العربية الكردية وصواب توجهاته التي مازالت تصلح لكل آن وزمان.
خلوداً للقائد الراحل الأستاذ ابراهيم احمد ومجداً لأفكاره النيرة.